DOI: https://doi.org/10.25130/tjfps.v1i31.36

TJFPS

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

نقاط الانكشاف والضعف في الصراع الإيراني-(الاسرائيلي) : قراءة استراتيجية ضمن بيئة إقليمية متغيرة

Vulnerabilities and weaknesses points in the Iranian-(Israeli) conflict: a strategic readability include the changing of regional environment

Ali Faris Hammed
Al-Nahrain University/ Dean the College of Political Science

أ.م.د. علي فارس حميد *
جامعة النهرين / عميد كلية العلوم السياسية

Article info.

Article history:
- Received 17\02\2022
- Accepted 30\02\2022
- Available online 15\03\2023

Keywords:
- Regional environment
- vulnerabilities and weaknesses
- Iran
- (Israel)
- strategic studies

©2023 Tikrit University \ College of Political Science. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The Iran-(Israel) conflict has had a great impact on the regional environment in the Middle East. This conflict has been going on for decades and has been characterized by mistrust and permanent hostility. The Iran-(Israel) conflict has led to a growing sense of insecurity in the region, as the two sides have engaged in proxy wars and cyberattacks. And other forms of aggression, which constituted in this conflict hypotheses or points of vulnerability and weakness in the regional environment, as other countries in the region drifted into the conflict and got involved in crises as a result of this conflict. In the end, it became highly influential and highly reflective of what the strategic reading of the conflict's dialectics aspires to.

*Corresponding Author: Ali Faris Hammed, E-Mail: dr.ali@nahrainuniv.edu.iq, Tel:009647709883298 , Affiliation: Al-Nahrain University/ College of Political Science

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
الاستلام: 17 \ 02 \2022
القبول:30 \02 \ 2022
النشر :15 \ 03 \2023

الكلمات المفتاحية :
–البيئة الإقليمية
– نقاط الانكشاف والضعف
– ايران
– (إسرائيل)
– دراسات استراتيجية.

الخلاصة : كان للصراع الإيراني –(الإسرائيلي) تأثير كبير على البيئة الإقليمية في الشرق الأوسط واستمر هذا الصراع منذ عقود واتسم بانعدام الثقة والعداء الدائم ، و أدى الصراع الإيراني– (الإسرائيلي) إلى شعور متزايد بانعدام الأمن في المنطقة ، حيث انخرط الطرفان في حروب بالوكالة وهجمات إلكترونية وأشكال أخرى من العدوان مما شكل بهذا الصراع فرضيات او نقاط للأنكشاف والضعف في البيئة الإقليمية حيث انجرفت دول أخرى في المنطقة إلى الصراع وانخرطت في أزمات نتيجة لهذا الصراع في نهاية المطاف اصبح ذو تأثير كبير وذو انعكاس شديد لما ترنو اليه القراءة الاستراتيجية لجدليات الصراع .

مقدمة

يتسم واقع الامن الاقليمي بحاله من الانكشاف ونقاط الضعف لم يعانيها منذ حصول اغلبيه الدول في الشرق الاوسط على الاستقلال فقد شملت هذه الانكشافات حول انتهاكات الحدود و الاجواء والمياه الإقليمية وتوترات الطائفية وتوترات داخليه ناجمة عن اسباب اجتماعيه وازمات سياسيه وتبعيه اغلب الدول العربية سياسيا لقوى اجنيه ووجود واعد وتسهيلات عسكريه اجنبيه على اراضي دول عربيه تبدو الحروب الأهلية المتواصلة، وبخاصة في سورية واليمن، وكذلك في ليبيا والعراق، كقضايا مستعصية على الحل ، ومن العوامل التي تزيد الأمر تعقيداً تضافرت عدة عوامل منها هو أن توازن القوى الإقليمي بدأ يشوبه الغموض والتقلّب في أعقاب حركة التغيير في البيئة الاستراتيجية كالحرب الروسية – الاوكرانية و الانسحاب الامريكي من افغانستان عام 2021 اما الثاني هو أن النزاعات المحلية كان لها الدور الكبير الذي تدور عليه المنافسات الإقليمية المتواصلة على هيئة صراعات أوسع نطاقاً وأشدّ فتكاً أما الثالث فهي توريد السلاح إلى المنطقة تعاظم بصورة حادة، وهي صفقات التي تتنافس فيها الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون بصورة نشطة، واخيراً هو أن الامن الاقليمي في المنطقة يعاني من شحٍّ ملموس في معايير الحرب وآليات فضّ النزاع، بالمقارنة مع مناطق العالم الأخرى، وكان من نتائج ذلك أن المنطقة تحوّلت بجميع بقاعها إلى وكر دبابير من التدخّلات العسكرية.

تعد ظاهرة الصراع إحدى أبرز الظواهر في العلاقات الدولية ،وهي ظاهرة اجتماعية سياسية قديمة وملازمه للوجود البشري منذ نشأته على وجه الخليقة ،إذ وجد الصراع حينما وجدت المجتمعات الإنسانية والكيانات السياسية ومن دون التقليل من دور الظواهر الأخرى في تطور النظام الدولي ،ألا أن التاريخ يشير إلى أن الصراع الدولي و الإقليمي هو المحرك الرئيس لأبرز التطورات في مسيرة النظام الدولي والإقليمي وان الصراع مابين ايران واسرائيل في المنطقة اصبح مهدد للأمن الاقليمي بخصوص ان طبيعة الصراع هي مستمرة ذات صيرورة فقيام اسرائيل بالهجوم غير المباشر لأيران عن طريق الهجمات السيبراني على المفاعلات النووية واغتيال علماء البرنامج النووي الايراني قابلها قيام الوكلاء التابعين لأيران بهجمات على الاراضي الاسرائيلية المجاورة لسوريا ولبنان عقد المشهد في البيئة الاقليمية وان هذا الصراع انعكس سلباً على الامن العراقي مهددا مصالحه الامنية والاقتصادية .

أهمية البحث :

جاءت اهمية البحث على المستوى النظري والعملي في كيفية انشاء فرضيات الانكشاف والضعف التي تصيب البيئة الامنية المتغيرة إلى أن الصراع الدولي و الإقليمي هو المحرك الرئيس لأبرز التطورات في مسيرة البيئة الاستراتيجية وان دوائر الصراع في المنطقة اصبح مهدد للأمن الاقليمي بخصوص ان طبيعة الصراع هي مستمرة ذات صيرورة مستمدة من نقاط الضعف والانكشاف بشكل مباشر غير المباشر مما يسبب عقد المشهد في البيئة الاقليمية وبالتالي انعكاسه مهددا مصالح الدولة الامنية والاقتصادية من خلال معرفة الاطار النظري لمفهوم الصراع و ايضاً تحليل وتفسير طبيعة الصراع الايراني– الاسرائيلي على البيئة الاقليمية والتعرف اهم النتائج التي اثرت على الامن العراقي .

ثانيا : اشكالية البحث :

نحاول في هذا البحث وضع تساؤلات حول اطار الصراع الامريكي – الايراني التي اثرت بشكل كبير على الامن العراقي وهنالك مجموعة من الاسئلة التي يثيرها موضوع البحث او نحاول الاجابة عنها :

1. ماهو الصراع ؟
2. ماهي فرضيات الانكشاف والضعف المؤثرة لبيئة الامن الإقليمي ؟
3. ماهي طبيعة وعوامل الصراع الايراني – الاسرائيلي في المنطقة ؟

4. ماهي القراءة الاستراتيجية للصراع على الامن الاقليمي ؟

ثالثاً : فرضية البحث :

يفترض البحث ان أحد الأسباب الرئيسة والمهمة لأستدامة الصراعات على مستوى البيئة الاقليمية من منظور امني –استراتيجي مستمد من فرضيات ديناميكية لنقاط الانكشاف والضعف تؤثر بشكل كبير في منظومة الامن الاقليمي و ان الصراع الايراني – الاسرائيلي اثر بشكل كبير في منظومة الامن الاقليمي وخصوصاً امن العراق من خلال التاثير غير المباشر عن طريق الهجمات والوكلاء لكلا الدولتين.

رابعا : منهجية البحث :

اعتمد البحث على المنهج التاريخي لمعرفة المعطيات الدافعة لعملية الصراع في البيئة الاقليمية مابين ايران و (اسرائيل) وتم اعتماد المنهج الوصفي لوصف طبيعة المظاهر والعوامل للصراع الايراني – (الإسرائيلي) ودور ايران المباشر في مجابهة (اسرائيل) من اجل رسم مراحل الصراع مابينهما واعتمد البحث على اسلوب التحليل والتفسير لفهم الانعكاسات ومآلات الصراع الايراني– الاسرائيلي على البيئة الإقليمية .

خامساً : حدود الدراسة :

الحدود المكانية : البيئة الإقليمية والشرق الأوسط و ايران و(اسرائيل).

الحدود الزمانية : ما بعد عام 2005 .

خامساً : هيكلية البحث :

يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة واستنتاجاً، حيث يتناول **المطلب الاول** اطار نظري حول مفهوم الصراع وفرضيات الانكشاف والضعف للبيئة الإقليمية اما **المطلب الثاني** اطار الصراع الايراني – الاسرائيلي وما يضمنه من طبيعة وعوامل اما **المطلب الثالث** فيبين القراءة الاستراتيجية للصراع الإيراني – (الاسرائيلي) ضمن بيئة إقليمية متغيرة.

المطلب الاول : ظاهرة الصراع ضمن فرضيات الانكشاف والضعف في البيئة الإقليمية :

اولاً : ابستمولوجيا الصراع :

تعني ظاهرة الصراع في العلاقات الدولية فرض الإرادة السياسية على الطرف الآخر والتأثير في سلوكه ومنذ الأزل كانت عملية تنازع الإرادات هذه قد لازمت الوجود الإنساني ورافقت تطوره سواء أكانت على مستوى الإفراد أم الحلقات الإنسانية الأخرى الأكثر تطوراً ووصولاً الى الشكل المعاصر للتجمعات الإنسانية التي تشكل الدولة الواحدة الاسمي فيها[1].

إن الصراع في جوهره هو تنازع الإرادات الوطنية ، وهو ناتج عن الاختلاف في دوافع الدول وفي تصوراتها وأهدافها وتطلعاتها وفي مواردها وإمكاناتها، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات أو انتهاج سياسات خارجية تختلف أكثر مما تتفق ،إذ يمكن إن تتنوع مظاهر الصراع وإشكاله ،فهو قد يكون صراعاً سياسياً أو اقتصادياً أو دعائياً ،أو حتى تكنولوجياً، كما أن ادوات الصراع متنوعة ،إذ تتراوح ما بين الضغط والحصار والاحتواء والتهديد والعقاب والتفاوض والمساومة والإغراء والتنازل والتحالف والتحريض والتخريب والتآمر ([2])،وفي مجمل مظاهر الصراع لا تقع الحرب، وان كان الصراع قد يقود الى وقوع الحرب، فيصبح بذلك المرحلة التي تسبق مرحلة الحرب، على ان ينطوي الصراع على نضال مرتبط بالقيم، وبنظريات القوة وصنع القرار في المجتمع الدولي[3].

وقد وردت العديد من التعاريف للصراع الدولي ،فـ"بيتر فالنستين" يعرفه على إنه وضع اجتماعي يكافح فيه ما لا يقل عن اثنين من الإطراق للحصول على مجموعة متوفرة من الموارد المحدودة في الوقت نفسه في مدة زمنية معينة[4]،كما عرف الباحث في علم الاجتماع "لويس كوسر" "الصراع" بأنه تنافس على القوة والقيم

---

(1)خالد حمزة جريمط، تحول آليات الصراع في العلاقات الدولية ،أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد،بغداد،2006،ص2

(2)احمد عارف رحيل ،نظريات إدارة الصراع الدولي، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية ،بغداد، العدد 18، 2011، ص168

(3)عدنان السيد حسين ،نظرية العلاقات الدولية ،مجد المؤسسة الجماعية للدراسات ونشر والتوزيع ،بيروت، ط3،2010،ص86

(4) بيتر فالنستين ،مدخل الى فهم تسوية الصراعات "الحرب والسلام والنظام العالمي "،ترجمة:- سعد فيصل السعد ومحمد محمود دبور ،المركز العالمي للدراسات السياسية،عمان،2006،ص35

والموارد ،هدفه تحييد أو تصفية أو إيذاء الخصوم، على حين عرفه "ستيفن سبيغل" بأنه شكل من أشكال الصدام بين مصالح وثقافات غير متجانسة لأطراف غير قادرين على التعايش في البيئة المتواجدين فيها ، وعرَف "جون برتون" الصراع بأنه ذلك التناقض بين مجموعة قيم ومدركات لأطراف متعددة[5]،كما يعرف "سنايدر" الصراع بوصفه أحد صور الكفاح العدائي التي تشترك فيها جهات مختلفة ،تتعارض في مصالحها مما يولد سلوكاً معاديا في أكثر الأحيان ، وبهذا التعريف يفرق "سنايدر" بين الصراع والتنافس، فالوحدات الاجتماعية تحكمها القوانين أو الدوافع التي توجه التفاعل بين الإفراد ،مما يثمر حالة من التنافس، وحين يتخطى أعضاء هذه الوحدات القواعد في محاولة للنيل من جهات مناوئة ،حينئذ نستطيع ان نقول إن حالة الصراع قد بدأت[6].

وتلاحظ على التحليل بربط التفاعلات السائدة بين طرفي الموقف والتي يمكن وصفها بعلاقات تتسم بعدم التوازن لصالح هيمنة الأنماط المتضاربة على حساب أنماط التعاونية ، ولا شك. أن هذا الاختلاف في أنماط التفاعلات يرجع إلى طريقة الإدراك التي يتصور فيها الطرفان بعضهما البعض. بمعنى أنه أراد أن يوضح أن الصراعات التي تحدث بين وحدات النظام الدولي يمكن أن تخلق أزمات ومع ذلك ، فإن هذا الاستنتاج ليس مطلقًا بل نسبيًا ، وهذا ما عبر عنه "سنايدر" ضمنيًا عند ربطه بين صراع الأزمة وعامل حاسم وأساسي آخر وهو الوعي. عندما يدرك أحد طرفي الأزمة الطرف الآخر من حيث أهدافه وأهدافه وطبيعة نواياه ، فإنه سيحاول ترجمة ذلك الإدراك إلى أفعال وسلوكيات قد ترتبط باحتمالات عالية للجوء إلى الحرب.[7]

وتتمحور نظريات ادارة الصراع الدولي في ثلاث رئيسة وهي:

(5) ايناس عبد السادة علي، الصراع الدولي ومستقبل الدولة القومية في عالم ما بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد،بغداد،2001،ص11

(6) عبد الرحمن خليفة، إيديولوجية الصراع السياسي دراسة في نظرية القوة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1999، ص154

(7)Clenn. H. Snyder, Conflict And Crisis in International System in Roseau Thompson, Boyd world politics, Free press , New York,1976, p 284.

1-نظرية التصعيد: أي إن الصراع دولي مهما كان سنجد هناك عوامل مؤثرة تدفع باتجاه التصعيد وأخرى تتفاعل في الاتجاه المضاد أي التهبيط ،إن من بين أهم العوامل المؤثرة في تصعيد الصراعات الدولية هي الآتي:- [8]

- توقع أحد الطرفين أن الطرف الآخر سيقدم على تصعيد الصراع ومن ثم يبادر إلى تصعيد الموقف كتحذير للطرف الآخر.
- احساس أحد الطرفين بأن تطور الصراع إلى مرحلة معينة يُلحق خسارة محققة بمصالحه ،لهذا يعمد إلى تصعيد الموقف اعتقادا منه بأن التصعيد سيخفف من احتمالات الخسارة.
- رؤية أحد الطرفين أن التنافس مع الآخر في تصعيد الصراع يحقق له مميزات معينة.
- الضغط الذي يضعه الرأي العام الداخلي على أحد الطرفين قد يضطره إلى تصعيد الموقف حتى ولو لم يبد رغبة في ذلك.
- إن التصعيد قد يكون نتيجة تدخل طرف ثالث خارج دائرة الصراع.
- إن التصعيد قد يحدث نتيجة إعادة التعريف بالمصالح ،أو كبديل لا مفر منه في الصراعات التي تتميز بعدم وجود تقاليد راسخة لحل الصراعات الدولية.

2- نظرية الردع :- إن مفهوم الردع بالمعنى العام يعني تقديم أدلة للخصم لا يمكن أخطائها عن توفر المقدرة الثأرية التي تكفل معاقبته بشدة عن أية محاولة من جانبه لإثارة الحرب لتحقيق هدف أو كسب معين من ورائها على حساب الدولة الرادعة ([9])،وبالتالي فان الردع سياسة تتصرف إلى تحقيق أهداف دون إن تقترن بأفعال مباشرة، وهو تهديد بالقوة وليس استعمال لها، لأن تحول التهديد إلى عقاب يعني فشل سياسة

(8)علي عودة العقابي، العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات ، دار الرواد المزدهرة،بغداد،2010،ص219

(8)علي عودة العقابي ،مصدر سبق ذكره، ص 221

الردع ،ولهذا فهو تعهد مشروط بالثأر أو بالعقوبة إذ فشل الطرف الأخر بالسلوك بالطريقة المطلوبة أو المطاوعة. [10]

3 – **نظرية الحرب المحدودة :** – مصطلح يستعمل في التحليل الاستراتيجي يعني ممارسة ضبط النفس المتعمد من قبل إطراف منخرطة في عمليات عسكرية[11]،وهي صراع تم تحجيمه إقليميا في نطاق ضيق ،وفيه تقبل أطرافه بمحض أرادتها وبتدبير سابق إن تبقي على الموارد العسكرية المستعملة في أدارة هذه الحرب في حدود ضيقه [12] ، وتأسيساً لما تقدم يمكن القول ان الصراع هو الصدام ما بين مجموعة قيم ومصالح متنوعة نتيجة لضغط يفرض على احد اطرافها يولد سلوكاً معادياً مابين فاعلين او مجموعة فواعل في النظام الدولي.

ثانياً :فرضيات الانكشاف والضعف في بيئة الامن الإقليمي :

هنالك فرضيات او نقاط لحالات الانكشاف والضعف في بيئة الامن الإقليمي هذه الحالات وضمن بيئة متغيرة تتسم بالتوجس والتعقيد والتقلب والغموض كما يبينها هاري ار يارغر هذه النقاط تعجل من مسارات الصراع الإقليمي ويمكن تقسيمها الى :

1–حالات الانكشاف :

- **العولمة :** لعل ما يربط موضوعنا بالعولمة هو مدى أثرها على القرارات السيادية للدول العربية، حيث أنه ما دامت الدول العربية جزءا من دول العالم النامي وأن الدول النامية هي المتضرر والخاسر الأكبر جراء الآثار السلبية للعولمة فإنه لا مناص من أن الدول العربية سيلحق بها ما يلحق بدول العالم الثالث، وربما أكثر باعتبار أنها المنطقة التي تشهد صراعا دائما ، ان الآثار السلبية للعولمة تمتد الى كافة الجوانب، سياسيا واقتصاديا وثقافيا وإعلاميا، ذلك لأنها نظام يقفز على الدولة والوطن والأمة ويعمل على تهميش دورها وتراجع قدرتها في السيطرة على إمكانياتها لصالح

(9)عبد القادر محمد فهمي، المدخل الى دراسة الاستراتيجية، جامعة بغداد،بغداد،2004،ص 197

(10) غراهام وجيفري نوينهام ،قاموس بنغوين للعلاقات الدولية، مركز الخليج للأبحاث، دبي–الإمارات العربية المتحدة، 1997 ،ص123.

(11)علي عودة العقابي، مصدر سبق ذكره، ص225

الدول الغنية التي تمتلك من الأدوات والوسائل ما يمكنها من فرض إرادتها على دول العالم الثالث، حيث أنها تركز على انكماش العالم وإلغاء الحدود الجغرافية وربط الاقتصاد والثقافات والمجتمعات وحتى الأفراد بروابط تتخطى الدول وتتجاوز سيطرتها التقليدية على مجالها الوطني والمحلي .[13]

- **الارهاب نتيجة عدم الاستقرار السياسي والامني في المنطقة:** ان من نتائج عدم الاستقرار السياسي والامني سهم بوجود حالة انكشاف تهدد الامن الاقليمي في المنطقة ومن اهمها الارهاب الذي استوطن المنطقة العربية في عمومها، من خلال ايجاد البيئة المناسبة لاحتضانه ورعايته، حيث البيئة الدينية والاجتماعية والسياسية المناسبة لتواجده. اما ثانياً فكانت لقد كان للهجرة غير الشرعية آثارا سلبية في مختلف النواحي، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية على البلدان العربية الواقعة في الضفة الجنوبية والشرقية للبحر الأبيض المتوسط باعتبارها محطات عبور دائمة ومؤقتة، حيث نالها من الضرر الكثير إن على أمنها الاقتصادي أو الاجتماعي أو غيره وأصبحت تتحمل أعباء إضافية مختلفة لا تسع إمكانياتها وقدراتها.[14]
- **الهجمات السيبرانية :** حفظ الأمن مرتبط ببقاء الدول، ومن ضمن العوامل المهمة التى تؤثر على الأمن الدولي والاقليمي هو العامل التكنولوجي ، وتشهد المنطقة الاقليمية صراعًا سيبرانيًا كبيراً كونها تعد من حالات الانكشاف الامني على صعيد المنطقة العربية ، مثل انكشاف الوثائق السرية لكثير من الدول العربية على موقع ويكليكس ، و ايضاً نجاح ثورات الربيع العربي عن طريق التأثير بوسائل التواصل الاجتماعي وايضاً بأنها تتفوق على الصراعات المسلحة من حيث قوة التأثير وقلة التكاليف والخسائر، فبإمكانها وقف امدادات المياه فى دولة ما، وتعطيل محطات الكهرباء والطاقة أيضًا، واختراق الأنظمة المختلفة، كأنظمة الشركات الضخمة، وإلحاق خسائر هائلة بها. كما تهدد

([13]) برهان غليون ، العولمة واثرها على المجتمعات العربية ، موقع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا ، ورقة بحثية ، بيروت، 2005 ، ص 10 .

([14]) بن يمينة شايب الذراع ، المؤثرات الأساسية لعدم الاستقرار السياسي في المنطقة العربي ، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، العدد 21 ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، الجزائر ،2019 ، ص 117.

البنية التحتية للدول أيضًا، الأمر الذي يجعلها من أهم العوامل التى تهدد الأمن وأصعبها فتحديد مصدر الخطر ليس سهلًا فى الحروب السيبرانية.[15]

واستنتاجاً لذلك نرى إن الآثار الرئيسية لحالات الانكشاف يمكن أن تتجسد في ما يلي:

أ – طي بنية الأمن القومي الاقليمي ، مفهوماً وأجهزة وآليات ووسائل.

ب – ربط امنيات بعض الدول بقوات أجنبية، وفي ذلك هدر للسيادة الوطنية، وخضوع لإرادات دول تلك القوات الأجنبية.

ثالثاً : نقاط الضعف التي تواجه الامن الاقليمي على صعيد المنطقة:

1. **تنامي الدور الفاعل لوكلاء دول الجوار** : وجود وكلاء لدول الجوار يمثل عامل ضعف للأمن الإقليمي على المنطقة العربية ، وهو ما تسبب في تزايد حالة الضعف التي تواجهها هذه الدول وتتعرض الدول العربية لتدخلات دول الجوار عن طريق وكلائها مما سبب حالة من الضعف الامني للمنطقة مثل وجود الميليشيات المسلحة التابعة لهذه الدول[16] .

ونتيجة لذلك تنامي دور الجماعات المسلحة من غير الدول بشكل غير مسبوق الأمر الذي يخل بموازين القوى ويقيد من قدرة الدولة ويجعلها تتحول إلى دول منقوصة السيادة ويضعف من قدراتها على اتخاذ

([15]) لمياء محمود ، الأمن القومي العربي كجزء من الأمن الإقليمي الشرق أوسطي "الأخطار وأدوار الفاعلين" ، المركز الديمقراطي العربي ، ينظر الى الرابط :

https://democraticac.de/?p=51048

تاريخ الاطلاع 2020/12/20

([16]) صندوق السلام ، انكشاف شرق أوسطي: لماذا انتشرت تهديدات الجوار بمؤشر الدول الهشة 2017؟ ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، ينظر الى الرابط :

https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/2928/%D8%A7%

تاريخ الاطلاع 2022/12/20

القرارات على مستوى سياساتها الخارجية ويدفع بتنامي الصراعات الداخلية وهذه الدول تدخل ضمن الحزام الأمني للمنطقة العربية فهذه الكيانات والجماعات المسلحة قد تؤدي الى الاتي: [17]

- إضعاف المؤسسات العسكرية إن لم يكن تفكيكها
- الطائفية والصراع الطائفي.
- الخضوع للمؤثر الخارجي.

2. **عدم وجود رؤية امنية عربية:** نتيجة لذلك تعاني مجموع الدول العربية اليوم تعثّرًا في مشروعها نحو امنها الاقليمي والسبب يعود لذلك على عدم وجود رؤية امنية ما بين الدول للحد من تفاقم التهديدات التي تواجه الامن الاقليمي للدول العربية وذلك بسبب ان فكرة الدولة التي لم تدخل بعد في وعي الجماعة العربية كحيّز عام تتفاعل في فضائه فبعد مضي قرابة الثلاثة أرباع القرن على عمر الدولة العربية الحديثة، ما زالت هذه الدولة تشكو من ضعف في فكرة الدولة بحد ذاتها ، وايضاً هذا الفشل له مآلات كثيرة منها ضعف الجهاز الامني للدول العربية.[18]

3. **عدم ادارة الازمات** :سواء الازمة السورية او الأزمة اليمنية او الليبية كان لها التأثير على الامن الاقليمي ، والتي كان من أبرز انعكاساتها على المنطقة العربية بشكل خاص انتقال الجماعات الجهادية الإرهابية عبر الحدود والقيام بعمليات إرهابية وتغذية الصراع والحروب الطائفية مما يجعلها تأخذ منحى إيديولوجي تصادمي ، وحصول الميليشيات المسلحة على إمدادات عسكرية خاصة أسلحة ومنها أسلحة متطورة.[19]

([17]) تركي الفيصل بن عبد العزيز آل سعود، التحديات الامنية الاقليمية لدول الخليج العربي، بحث في كتاب الامن الوطني والاقليمي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رؤية من الداخل، مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، المنامة، 2012 ، ص 21.

([18]) محمد مراد ، الدولة العربية الحديثة ومأزق الانكشاف الوظيفي والاستراتيجي ، مجلة الدفاع الوطني اللبناني ، ينظر الى الرابط :

https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D8%A7%

تاريخ الاطلاع 2022/12/20

([19]) دينا محمد جبر و ايناس عبد السادة علي ، الأمن الوطني والاقليمي لدول مجلس التعاون الخليجي .. التهديدات والسياسات الامنية المطلوبة ، عدد خاص ، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الأول لمركز الدراسات الاستراتيجية ، ط1 ، الجزء 3 ، جامعة كربلاء ، العراق ، 2018 ، ص 449.

4. **المنطقة العربية سوق للأسلحة** : إن الشرق الأوسط بشكل عام والمنطقة العربية بشكل خاص هي المنطقة الأكثر عسكرةً في العالم ،و من كل ذلك أن السلاح الذي تزوّد به المؤسسات العسكرية في البلدان الهشة أو الحافلة بالفساد، قد يتسرّب ويقع بين أيدي الإرهابيين والميلشيات وفاعلين آخرين غير دوليين. فعلى الرغم من أن الجماعات المسلحة ، كما تفيد بعض التقارير، تلقّوا قذائف صاروخية إيرانية الصنع، يشمل مخزونهم من القذائف الصاروخية أسلحة روسية وكورية شمالية زوّدت أصلاً للجيش النظامي لهذه البلدان الا انها وقعت بيد هذه الجماعات ، اما الدول العربية المستوردة للسلاح فهي المملكة العربية السعودية، ومصر، والإمارات العربية المتحدة هي من أربع دول تتصدرّ، قائمة مستوردي السلاح في العالم كما أن الجزائر والعراق يقعان في قائمة العشرة الأوائل بين عامي 2013 و2017 . [20]

المطلب الثاني اطار الصراع الايراني – (الإسرائيلي) في البيئة الاقليمية:

في هذا المطلب سنتناول طبيعة و اهم العوامل التي ادت الى وجود الصراع الايراني – (الإسرائيلي)

إن العديد من الاكاديميين والمحللين عند تناولهم مدخلات الصراع الإيراني الصهيوني يجدون هناك خمسة مجالات تتحكم في هذا الصراع وهي كالاتي: [21]

1- **المجال الايديولوجي:** إن الجمهورية الإسلامية في إيران دولة ثورية ذات ايدلوجية إسلامية و(اسرائيل) هو طرف يحتل أرض إسلامية بدعوى باطلة ويمتلك ايديولوجية عنصرية وحشية ومحتقرة كل شيء غير صهيوني.
2- **المجال الجيوسياسي:** نتيجة، الاختلاف الإيديولوجي تهدف الجمهورية الإسلامية في إيران بما تملكه من مؤهلات جيوسياسية من تقويض الهيمنة الصهيونية التي يحاول (اسرائيل) فرضها على

([20]) بيري كاماك و ميشيل دن ، اشعال الصراعات في الشرق الاوسط – او اخماد النيران ، مركز مالكوم كير كارينغي للشرق الاوسط ، ينظر الى الرابط :

https://carnegie-mec.org/2019/01/21/ar-pub-78168

تاريخ الاطلاع 2020/12/20

(12) Dalia Dassa Kaye, Alireza Nader, Israel and Iran A Dangerous Rivalry, The RAND Corporation National Defense Research Institute , California United States of America 2011,p25.

المنطقة وضرب كل المشاريع الصهيونية من خلال أقامه مشروع بديل يمكن من خلاله منع اندماج (اسرائيل) في المنطقة.

3- **المجال العسكري:** نتيجة الاختلاف على الصعيد الايديولوجي والجيوسياسي بين طرفي الصراع ،أخذ ينظر كل طرف للقدرات العسكرية للأخر بأنها موجهة ضده وتستهدفه، فدخل الطرفان في "سباق تسلح" من أجل تأمين الردع، وتهيئ في حال تطور الصراع الى الحرب العسكرية المباشرة.

4- **المجال الاقليمي:** أن دول الإقليم بلا شك تؤثر وتتأثر في الصراع الإيراني – الصهيوني، ولهذا فأن أي طرف يشكل محور إقليمي معين سيكون بالضرورة معادي للمحور الإخر ولهذا أنقسم الاقليم الى محورين "محور المقاومة" و"محور الاعتدال "،وكلا الطرفين يهدف الى تفكيك الاخر.

5- **المجال الدولي:** ولأننا في القرن الحادي والعشرين ونتيجة ثورة الاتصالات والمواصلات لا يمكن فصل ما يحدث في إقليم معين عن الوضع الدولي ،ونتيجة الاستقطاب الدولي وظهور فاعلين أقوياء الى جانب الولايات المتحدة الامريكية أتاح لطرفي الصراع المناورة على الصعيد الدولي من أجل تكوين جبهة دولية لطرف ضد الآخر، ولاسيما أن الرقعة الجغرافية للصراع هي ذات أهمية على الصعيد الدولي.[22]

وبعد انتخاب الرئيس "محمود احمدي نجاد" رئيساً للجمهورية الاسلامية في إيران في عام 2005،اتسمت التجاذبات الايديولوجية المشتركة بالحدة دون توقف عند سقف معين وسخر كل طرف ألته الإعلامية والدبلوماسية للنيل معنويا من الآخر.[23]

إذ صرح الرئيس الايراني السابق "محمود احمدي نجاد" بقوله (ان (اسرائيل) غير شرعي وليس بمقدوره الاستمرار، واضاف في خطاب القاه في تجمع حاشد في مدينة "إسلام شهر" جنوبي شرقي "طهران" عام 2009 "لقد أعلنت أمتنا من قبل أن هذا النظام غير شرعي من إساسه إنه مصطنع لقد تم فرضه على

([22]) وسام شاكر مطشر ، واقع ومستقبل الصراع الايراني الصهيوني واثره على المشرق العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية العلوم السياسية ، بغداد ، 2014، ص 24

(22) عادل الجوجري ، احمدي نجاد رجل في قلب العاصفة ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، 2006 ،ص160

شعوب المنطقة وليس بمقدوره البقاء وأضاف أن وجود (اسرائيل) هو أصل الكثير من المشاكل البشرية اليوم).[24]

ونتيجة لذلك، عدت الجمهورية الاسلامية في ايران (اسرائيل) العدو الأول له ولطموحاته وقد ازداد هذا الوصف حينما عادت النبرة الثورية الجهادية الى الخطاب الإيراني الموجه إلى (اسرائيل) ،إذ طالب الرئيس الايراني السابق "محمود احمدي نجاد" مرات متتالية، بمحو (اسرائيل) من على خارطة العالم ثم شكك في "الهولوكوست" وأكد على أن نهاية (اسرائيل) مؤكدة وفي أسرع وقت ممكن.[25]

وقد شارك "محمود احمدي نجاد" توجهه هذا المرشد الاعلى للثورة الإسلامية السيد "علي خامنئي" إذ قال" أن هناك وثائق تظهر تعاوناً وثيقاً بين الصهيونية والمانيا النازية فضلا عن فبركة الارقام المتعلقة بضحايا المحرقة من أجل تعاطف الرأي العام العالمي وتمهيداً لاحتلال فلسطين وتبرير فظاعات (اسرائيل).[26]

أن الهدف التاريخي (لأسرائيل) هو التركيز على أمنه بوصفه كيان دخيل على المنطقة إلا أنه وبعد أن تم تحييد كل من مصر والاردن "بمعاهدات التسوية" والتخلص من العراق عبر دفع الولايات المتحدة الامريكية لغزوه وتدمير قواه ،أصبح توجه (اسرائيل) الاستراتيجي يتبع إلى ما بعد دول الجوار بمعنى العناية بالخطر الداهم لأمنه القومي وهو الجمهورية الاسلامية في إيران إذ أنه يصفها منذ سنوات في قمة أجندته لكونها على وفق العقيدة الاسرائيلية – تحمل بين طياتها وضع حد لهيمنة (اسرائيل) في المنطقة وأحداث تغيير وخلق واقع جديد تصبح فيه الجمهورية الاسلامية في إيران دولة إقليمية قوية للغاية وذات مكانة وتأثير ونفوذ في المنطقة، وإذا ما حدث ذلك فأنه سيهدد وجود (اسرائيل) وسيحجم مكانته ونفوذه في المنطقة ويقود إلى تعزيز قوة ونفوذ القوى المناهضة له لاسيما "محور المقاومة" الذي تقوده الجمهورية الاسلامية في إيران.[27]

ونتيجة لذلك فأن (اسرائيل) تشكل بالنسبة للجمهورية الاسلامية في ايران خصماً اقليمياً يحاول مواجهة الطموحات الإيرانية السياسية والاستراتيجية، بالمقابل تجد الجمهورية الاسلامية في إيران خطراً داهماً في

([24])عن ستار جبار علاي، البرنامج النووي الايراني وتداعياته الاقليمية والدولية ،بيت الحكمة، بغداد، 2009،ص 298

([25]) عادل الجوجري ،مصدر سبق ذكره ، ص126

([26]) راي تقية، إيران الخفية، ترجمة :أيهم الصباغ، مكتبة العبيكان،الرياض،2010،ص256–257

([27]) فضل طلال العامري ،الطريق إلى الحرب، سيناريوهات الحرب بين أمريكا –اسرائيل – ايران ،هلا للنشر والتوزيع ،الجيزة،مصر ،2011،،ص66–77.

التغلغل الصهيوني في منطقة الخليج وفي دول آسيا الوسطى وهي تضعه في أطار سياسة صهيونية متعمدة هدفها تطويق الجمهورية الاسلامية في إيران ومنعها من ممارسة دورها الإقليمي. [28]

ولهذا فان اعتبارات الجغرافية السياسية والتغيرات في موازين القوى في المنطقة هما أحد أسباب الصراع بين الطرفين،فعلى الرغم من أن (اسرائيل) يمتلك المئات من الرؤوس النووية إلا أن مساحته الجغرافية الصغيرة وعدد سكانه القليل جدا وموارده المعدومة، فضلا عن مشكلته السياسية والدينية وتراث شعوب "الشرق الاوسط" والمنطقة لا يخوله أن يحتل موقعا قياديا في "الشرق الاوسط" على حين أن الجمهورية الاسلامية في إيران ،بدأت ومنذ ثورتها الاسلامية بقيادة "الامام الخميني" تؤدي هذا الدور بجدارة متنامية.[29]

ومن الواضح أن التغييرات الحاصلة على المستوى الإيراني وكذلك تقدم الجيش السوري، في الحرب الاقليمية والدولية المفروضة عليه)،يلمح البعض بدايات تشكل نظام إقليمي جديد يقوم على تراجع اللاعبين التقليديين (دول محور الاعتدال)وصعود لاعبين جدد، يفرضون شروطهم نتيجة الصمود في المواجهة، ونتيجة التحالف الاستراتيجي الواسع المبني على خيار المقاومة ،تحالف يمتد من روسيا الاتحادية الى الصين الشعبية مروراً بالجمهورية الاسلامية في إيران والعراق وانتهاء بلبنان وسوريا وفلسطين[30]،ولاسيما بعد التغييرات الإقليمية والدولية التي من الواضح أنها لا تساعد في تحسين مكانة (اسرائيل) ودفع مصالحه المهمة ،فالهزة السياسية التي يمر بها "الشرق الاوسط" تضع أمام (اسرائيل) تحديات أمنية وسياسية مركبة ،ومن ناحية استراتيجية، بات (اسرائيل) معزولاً اكثر من أي وقت مضى ،كما ان فئات واسعة من المجتمع السياسي في اوربا والولايات المتحدة الامريكية تشكك في شرعية خطواتها وتحركاتها اتجاهه [31] .

([28])علي ابو الخير ،الثورة الاسلامية الايرانية من الثورة الى الدولة ،مركز العراق للدراسات ،بغداد ،2010 ،ص632

([29]) جعفر حسن عتريسي ،ايران النووية والنظام الاوسطي الجديد ،دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،2006،ص191

(21)رفعت السيد احمد ،ملامح تشكيل نظام اقليمي جديد فروض الواقع ودوافع الخارج، مجلة حمورابي للدراسات، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ،بغداد،العدد8 ،2013،ص4-5

(22) داني روتشيلد وتومي شتايز، اسرائيل في عين العاصفة ، ترجمة :- باحث للدراسات الفلسطينية ولاستراتيجية ،مؤتمر هرتسيليا الثاني عشر "الخطر النووي اسلامي ام صهيوني" ،مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية،بيروت،2012،ص30-31

ومن هنا نستنتج أن استراتيجية الجمهورية الاسلامية في إيران اتجاه (اسرائيل) على الصعيد الجيوسياسي اتخذت ثلاثة اتجاهات:- [32]

1-توظيف الجانب الايدلوجي وأحياء القضية الفلسطينية وبالتالي أصبحت تمتلك قوى ناعمة تنتج عنها بيئة ملائمة لتكريس نفوذها في المنطقة.

2-دعم الحركات والفصائل المناوئة (لأسرائيل) وجعلها كأذرع تضيق الخناق عليه وتحد من هامش حريته في المنطقة وضرب الهدف الصهيوني المتمثل بالهيمنة على "الشرق الاوسط".

3- التكيف مع التغييرات الجيوسياسية في المنطقة ودفعها باتجاه مواجهة (اسرائيل) وضمها الى "محور المقاومة".

بالمقابل فان (اسرائيل) ولمواجهة الاستراتيجية الإيرانية اتبع سياسة قائمة على عدة محاور منها: [33]

1- تصوير النظام الإيراني على أنه عدو ليس (لأسرائيل) فحسب وأنما يشكل تهديداً لكل دول المنطقة بل والسلم العالمي وذلك من أجل محاصرة نفوذ الجمهورية الاسلامية في إيران تمهيدا لعزلها وتفكيكها إذا أمكن.

2- محاولة كسر الاذرع الإيرانية التي تبيح للجمهورية الاسلامية في إيران هامش الحركة في المنطقة ولاسيما "حزب الله، سوريا، الفصائل الفلسطينية المناهضة (لأسرائيل)".

3- الدفع بالتغيرات الجيوسياسية التي تزيد من عزلة الجمهورية الاسلامية في إيران مثل "الحالة السورية" ومحاولة التكيف مع التغييرات الجيوسياسية التي أضرت بـ"موقع (اسرائيل) "مثل "الحالة المصرية" من أجل منع مد النفوذ الإيراني إليها وتحييدها على أقل تقدير.

وكنتيجة لتطور الصراع بدأت ردود "محور المقاومة" على الهجمات الإسرائيلية في 2018 حيث تلقت إسرائيل ضربتين غير مسبوقتين منذ احتلال لبنان عام 1982. نزلت الضربة الأولى في شباط 2018 عندما

([32]) إيران وإسرائيل.. هل يتحول الصراع منخفض الحدة إلى مواجهة مفتوحة ، موقع العرب ، ينظر الى الرابط : https://alarab.co.uk/%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8

تم الاطلاع بتاريخ 2021/1/25

([33]) كنعان رزق ديب الديب ، رسالة ماجستير بعنوان الصراع الايراني الاسرائيلي على الدور و المكانة في الشرق الاوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا ، جامعة الاقصى ، فلسطين ، 2015.

تصدت الدفاعات الجوية السورية لمقاتلة إسرائيلية من طراز إف–16 وأسقطتها ، وكذلك الهجمات السيبرانية ، يمكن ايثار ثلاث مقتربات تجاه تطور الصراع من جهة ايران نلخصها كالاتي : [34]

1. هي انتقال إيران ومحور المقاومة المتدرج إلى مواجهات إقليمية جديدة في مرحلة تزايد الضغوط الخارجية على سوريا وحلفائها بعد اقتراب الحرب إلى نهاياتها. فبانتهاء تنظيم الدولة وتضاؤل قوة جبهة فتح الشام "جفش"، تزداد موازنة اللاعب الخارجي أهمية. وبذلك يحل التركيز على اللاعب الإقليمي مكان اللاعب الداخلي لدى محور المقاومة.
2. هي تحرك محور المقاومة وفق أولوياتٍ تتحدد بين أعضائه ولا تُفرض عليه من الخارج. فعلى خلاف الرائج إعلاميًّا، اتضح أن التعاون الاستراتيجي القائم بين روسيا وإيران لا يمنع الأخيرة وحلفاءها من التحرك وفق أولوياتهم أمام التصعيد الإسرائيلي.
3. لايعني بالضرورة اصطدام إيران وحلفائها بأولويات روسيا في المدى المنظور. بل من الواضح أن القيادة الإيرانية ترى في التعاون القائم بينها وبين موسكو فرصة مهمة تضيف لمحور المقاومة في موازنة الضغوط الغربية والأميركية على وجه الخصوص.

اما بعد عام 2020 فقد طرأت تصعيدات الصراع الى اعلى مستوياتها من خلال قيام اسرائيل بأغتيال علماء البرنامج النووي الايراني وخصوصاً مقتل "حسن فخري زاده" في 2020/11/27 مسؤول البرنامج النووي الايراني مثل ضربة قاصمة الى كيان ايران تمثل انكسار ثاني للنظام خصوصاً ما بعد مقتل الشهيد "قاسم سليماني" قائد فيلق القدس الايراني بتاريخ 2020/1/3 [35] ، وعنف الاستراتيجية الإسرائيلية المتبعة في هذه الحرب والتحولات التي حفل بها الصراع الدولي في سوريا، إلا أنها لا تشير إلى الاتجاه الصحيح في التعامل مع التهديد الإيراني للمنطقة والعالم؛ فادعاء "إيران" الانسحاب الجزئي من سوريا لا يعدو أن يكون ظاهريا وتكتيكيا، وقد تحدُث تحولات ما لتعاود الميليشيات الإيرانية نشاطها بقوة كما يجري في جنوب سوريا

([34]) حسن احمديان ، المواجهات الإسرائيلية–الإيرانية في سوريا واحتمالات المستقبل (قراءة إيرانية) ، ورقة تحليل ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، 2019 ، ص 8.

([35]) حاتم ناصر ، هل هي حرب قادمة؟.. قراءة في مشهد المواجهة بين إسرائيل وإيران ، موقع روسيا ، 28.01.2021 ، ينظر الى الرابط :

https://arabic.rt.com/world/1196989-%D9%87%D9

تم الاطلاع بتاريخ 2021/1/27

وريف دير الزور الشرقي وجنوب حلب، وذلك ما يؤكد على ضرورة إعادة النظر في مواجهة إيران وحصر مواجهتها في إطار مفهوم " قطع رأس الأفعى"، إلا أن تكون مسألة مواجهة إيران وسيلة من وسائل النفوذ والهيمنة الإقليمية والدولية، وبالتالي فلن تشهد استراتيجية "الحرب بين الحروب" نهاية قريبة، وهو ما يتطابق مع المصلحة الإقليمية والدولية لهذه الحرب المفتوحة.[36]

المطلب الثالث : القراءة الاستراتيجية للصراع الإيراني – (الاسرائيلي) ضمن بيئة إقليمية متغيرة:

سنبين في هذا المطلب قراءة استراتيجية لتوظيف منحينات الصراع الإيراني – (الإسرائيلي) في بيئة إقليمية متغيرة من خلال :

اولاً : استمرار تصعيد (محاور المقاومة) لأيران في المنطقة تجاه (اسرائيل) : أصبح هناك تنافس استراتيجي بين الجمهورية الاسلامية في إيران و(اسرائيل) في المنطقة العربية، وتخشى الجمهورية الاسلامية في إيران من أن تؤدي أية تسوية بين (اسرائيل) والعرب إلى تهميشها إقليميا ،بحيث تصبح معزولة، على حين أن (اسرائيل) يخشى من الورقة "الاسلامية" التي تستعملها الجمهورية الاسلامية في إيران على الساحة العربية بالضد من اسرائيل ، فالتسوية بين (اسرائيل) والعرب تضر بمصالح الجمهورية الاسلامية في إيران الاستراتيجية في المنطقة، وتباعد بينهما وبين الاطراف العربية ،ولاسيما سوريا، مما يؤدي إلى عزلها استراتيجيا ،فضلاً عن تزايد نفوذ الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة، وزيادة الخلل في ميزان القوى الاقليمي لغير صالح الجمهورية الاسلامية في إيران.[37]

ولكن على الرغم من ذلك نجد أن الانظمة العربية الموالية للولايات المتحدة الامريكية أصبحت متخوفة من صعود الجمهورية الاسلامية في إيران كقوة إقليمية في منطقة "الشرق الاوسط" وباتت تنتقد الدور الاقليمي الإيراني بوصفه مشروعاً "للهيمنة الاقليمية" الذي أستغل المتاعب الامريكية في العراق والتفكك في العالم العربي، والعلاقة مع "حزب الله " ،لكي تبرهن على قدرتها في أحداث تبدل جذري في ميزان القوى الاقليمية

([36]) استراتيجية الصراع الإيراني–الإسرائيلي في سوريا.. تنافس بلا مواجهة، ايران انسايدر ، ينظر الى الرابط :
https://www.iraninsider.net/ar/articles/view/1717/
تم الاطلاع بتاريخ 2021/1/27

(28) نورهان الشيخ ،علاقة اسرائيل بالقوى الاقليمية في اعقاب ثورات الربيع العربي احتواء أو توظيف عن بعد، مجلة حورابي للدراسات ،مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية،بغداد،العدد3، 2012 ص83

في مصلحة الجمهورية الاسلامية في إيران [38]، وكلاء ايران في المنطقة يرون بأن العالم العربي يحتاج في مواجهة عدوه التاريخي المتمثل ب(اسرائيل) إلى قوى أسناد شرقية وعالمية، ولا يبدو في الافق إلا الجمهورية الإسلامية في إيران طليعة للمسلمين من غير العرب، تتبنى قضاياهم وتقف معهم في خندقهم [39].

ثانياً : استخدام القوة الناعمة في المنطقة العربية من اجل تغذية الصراعات: إذ أخذ (اسرائيل) بالعمل من خلال السياسة الامريكية على تغيير أوجه الصراع في المنطقة إلى صراع طائفي ذو قوة ناعمة ،فذهب بعض قادة العرب على أن "الولاء الشيعي العربي" للجمهورية الاسلامية في إيران قبل أوطانهم ،أو لتحذير من "الهلال الشيعي" في المنطقة ،والغريب هنا أن يدخل شيوخ علماء أفاضل للوقوع تحت تأثير الإعلام الصهيوني الامريكي لينظموا في الفتنة الطائفية التي لم يتوقف تأثيرها على البيئة الاقليمية ،بل وصل مداها لدول أخرى على" تخويف السنة من التمدد الشيعي"، ونتيجة لذلك أخذ الصهاينة يعولون على الدول العربية وقدراتها على تهديد الجمهورية الاسلامية في إيران، وعلى ما يبدو أنه لا سبيل إلى معالجة هذه المشكلة إلا بالتسليم بأن النزاع "السني الشيعي" ليس في مصلحة العرب والجمهورية الإسلامية في إيران والمسلمين جميعاً، بل في مصلحة الولايات المتحدة الامريكية و(اسرائيل) وحتى استخدام مسألة الهجمات السيبرانية في عملية التصعيد مابين ايران و (اسرائيل)ساهمت بأن تمثل تكون قوة ناعمة في تحقيق نقاط انكشاف لكليهما مما عزز وجود انعكاس كبير في مسألة الصراع بينهما بل تعدى ان يذهب ليشمل اغلبية الدول في المنطقة . (40)

ثالثاً : تأثر العامل الاقتصادي لدول المنطقة من خلال حرب المضايق : ومن هذا المنطلق بدأ الادراك تجاه هذه القضية من خلال إغلاق مضيق هرمز أو جعل الملاحة غير آمنة فيه، والتي ستتأثر من خلالها دول الخليج ولاسيما التي ليس لها منفذ غير مضيق هرمز ، نجد أنه في ظل الحقيقة الجيوستراتيجية التي تشير

(29) توفيق المديني، العرب وتحديات الشرق الاوسط الكبير ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ،2010 ، ص 330-331

(30) سركيس ابو زيد، ايران والمشرق العربي مواجهه أم تعاون ،مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ،بيروت ،2010ص257، ص247-248

(32) وسام صالح عبد الحسين ،القدرات العسكرية الايرانية وانعكاساتها على الامن الاسرائيلي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية،بغداد،2010،،ص210

ان حرب المضايق لها اثر اقتصادي يساهم انهاك النظم السياسية وبالتالي استمرارية وجود بيئة صراعية غير قابلة للتهدئة، فوفقاً لتلك الحقيقة يتأثر بشكل حتمي بما سيطرأ على المشهد الخاص بمضيق هرمز من تطورات على اعتبار أن الدول في المنطقة تعتمد بشكل كبير على عملية اصدار النفط من خلاله. [41]

فالآثار السلبية لإغلاق مضيق هرمز على الاقتصاد الاقليمي لن تكون مقتصرة على قطاعي النفط والبنوك، وإنما ستتعداها إلى حياة المواطن العادي، فالكثير من السلع الغذائية الأساسية كالقمح والأرز والسكر التي تستورد عبر الخليج العربي من مناشئها الأصلية أو من دول شرق آسيا تمر عبر مضيق هرمز، وإغلاقه سيجعل الدول فاقداً لحرية استيراد هذه السلع عبر البحر وهو ما ينعكس سلبا على القدرة الشرائية للفرد وبالتالي فان مثل هذا الإغلاق سيفاقم هذه النسبة بشكل كبير إن استمر لفترة طويلة كما أن (اسرائيل) والولايات المتحدة الامريكية أن تأخذ المواقف الإيرانية على محمل الجد ومناقشتها ومحاولة التوصل الى السياسات البديلة التي على البيئة الاقليمية اتباعها في حالة اغلاق المضيق حتى لا تحدث فوضى وارباك عند اغلاق المضيق دون أن تكون هناك استعدادات من جانب الحكومات في المنطقة لهذا الاجراء تعزيز العلاقات مع الدول الخليجية المجاورة وتركيا من أجل ايجاد البدائل المناسبة لمضيق هرمز سواء في التصدير أو الاستيراد ومن أجل التوسع في المنطقة والضغط على مراكز السيطرة الإيرانية في مضيق هرمز وباب المندب ، فإنها تريد أيضًا اكتساب موقع استراتيجي في مجال المراقبة والتجسس في المنطقة وضمان أمنها المائي.[42]

([41]) نوار جليل هاشم ، الأهمية الإستراتيجية لمضيق هرمز ، مجلة قضايا سياسية ، العدد 1 ، المجلد 25 ، جامعة النهرين ،بغداد، 2011 ، ص 160.

([42])عدنان فرحان الجوراني, الآثار الاقتصادية لإغلاق مضيق هرمز على الاقتصادات الخليجية عموما وعلى الاقتصاد العراقي خصوصا ، موقع الحوار المتمدن ، ينظر الى الرابط
:https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=293846

وينظر ايضاً : المضائق المائيّة تتسع لـ "إسرائيل"! ، موقع متراس ، 16 مارس 2023 ، ينظر الى الرابط
:https://metras.co/%D8%A7%D9%849%8A%D9%84/

الخاتمة :

يعد الصراع الايراني –الاسرائيلي من اهم الموضوعات في منطقة الشرق الاوسط، اذ ان لهذا الصراع امتدادت تاريخية كما ان للصراع الايراني الصهيوني مدخلات كثيرة منها المدخل الايدلوجي حيث الصراع بين الايدلوجية الاسلامية الايرانية والايدلوجية الصهيونية (لأسرائيل)، اما المدخل الجيوسياسي اذ نتج عن الصراع في المجال الايدلوجي اختلاف في المصالح الجيوسياسية للطرفين نتج عنه صراع عنيف في هذا المجال،الامر الذي ادى الى حالة من التنافس العسكري بين الطرفين ببعدية التقليدي والنووي، اذ يرى كل طرف القدرات العسكرية للطرف الاخر بانها موجهه ضده بالضرورة، كما ان للصراع الايراني (اسرائيل) ابعاد اقليمية ودولية معقدة،الامر الذي خلق حالة من الاستقطاب الاقليمي والدولي يهدف من خلاله كل طرف عزل وتهميش الطرف الاخر من اجل القظاء علية ،ولذلك اخذت القوى الاقليمية والدولية تؤثر ووتتأثر بهذا الصراع ، اما العراق فيحاول كل طرف بعد التغيير ضمه الى المحور الذي يقودة، في حين تبقى منطقة الخليج العربي ذات اهمية جيوبولتكية لطرفي الصراع سيما الجمهورية الاسلامية في ايران التي تعدها مجالها الحيوي كما ان الاحتمالات المستقبلية التي يشوبها الغموض والجدل سيما بعد تصعيد الصراع الى حد توقع البعض حدوث حرب بين الطرفين،الا ان الكوابح هذا الاحتمال هو اكثر من الفرص الداعمه له، ولهذا رجحت هذه الدراسة احتمالية الحرب الناعمه بين الطرفين والتي ستبقى مستمرة.

الاستناجات :

1. ان الصراع هو الصدام ما بين مجموعة قيم ومصالح متنوعة نتيجة لضغط يفرض على احد اطرافها يولد سلوكاً معادياً مابين فاعلين او مجموعة فواعل في النظام الدولي.
2. ان المنظومة الأمنية الاقليمية تجاه الدول العربية من أعقد المنظومات الأمنية لأنها مرتبطة بمنطقة أقليمية مضطربة تمتاز بعدم الاستقرار واختلال التوازن.
3. ان طبيعة الصراع اتسمت خلال السنين السابقة بالتصعيد فقط دون التدخل بحرب فعلية من خلال ابراز القوة العسكرية لكل من ايران عن طريق وكلائها والصواريخ التي تطلقها من خلالها اسرائيل من خلال عمليات الاغتيال والحرب السيبرانية .
4. اتسمت عوامل الصراع بتضارب مصالح كل من ايران واسرائيل وعكست سلباً على البيئة الاقليمية

5. ان انعكاسات الصراع على الامن الاقليمي ساهم بوجود تقاط ضعف من خلال قوة الوكلاء التابعة لأطراف الصراع وتأثير القوة الناعمة و ان هم التحديات الأمنية التي تعرفها المنطقة والتي أخذت منحى تصاعدي وتفاعلي وأخذ بالاتساع وفي مجمل هذه الأزمات نلاحظ أنها متشابهة في مكوناتها. وهذا الأمر قد يدفع إلى فشل المنطقة بأكملها إن قياس شدة المخاطر ومن خلال الأحداث التي عرفتها المنطقة في السنوات الأخيرة مقارنة بالتحولات العالمية فإن المنطقة تعرف مخاطر أمنية تتسم بالشدة والتشابك في ظل مشهد إقليمي يتسم بالضبابية، فمن الصعب التكهن بما هو آت في ظل مشهد دولي يتسم بالغموض والتعقيد .

References:

1. Abd al-Rahman Khalifa, The Ideology of Political Conflict, A Study in the Theory of Power, University Knowledge House, Cairo, 1999, p. 154
2. Abdul Qadir Muhammad Fahmy, Introduction to the Study of Strategy, University of Baghdad, Baghdad, 2004, p. 197
3. Adel Al-Jawjari, Ahmadinejad, A Man in the Heart of the Storm, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Damascus, 2006, p. 160
4. Adel Al-Jawji, a previously mentioned source, p. 126
5. Adnan Al-Sayed Hussein, Theory of International Relations, Majd, the Collective Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, 3rd Edition, 2010, p. 86
6. Adnan Farhan Al-Jourani, The economic effects of closing the Strait of Hormuz on Gulf economies in general and on the Iraqi economy in particular, Al-Hiwar Al-Motadun website, see the link: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=293846
7. Ahmed Aref Raheel, Theories of International Conflict Management, The Political and International Journal, College of Political Science, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Issue 18, 2011, p. 168
8. Ali Abu Al-Khair, The Iranian Islamic Revolution from Revolution to State, Iraq Center for Studies, Baghdad, 2010, pg. 632
9. Ali Odeh Al-Aqabi, a previously mentioned source, p. 225
10. Ali Odeh Al-Aqabi, International Relations: An Analytical Study of Origins, Origins, History, and Theories, Dar Al-Rowad Al-Thazhariyah, Baghdad, 2010, p. 219
11. Asia, research paper, Beirut, 2005, p. 10.
12. Bin Yamina Shayeb Al-Dhra', The Basic Influences of Political Instability in the Arab Region, Journal of the Academy for Social and Human Studies, Issue 21, Hassiba Bin Bouali Chlef University, Algeria, 2019, p. 117.
13. Burhan Ghalioun, globalization and its impact on Arab societies, the website of the Economic and Social Commission for West
14. Clenn. H. Snyder, Conflict And Crisis in International System in Roseau Thompson, Boyd world politics, Free press , New York,1976, p 284.
15. Dalia Dassa Kaye, Alireza Nader, Israel and Iran A Dangerous Rivalry, The RAND Corporation National Defense Research Institute, California, United States of America 2011, p25.
16. Danny Rothschild and Tommy Steiz, Israel in the Eye of the Storm, translation: Researcher for Palestinian Studies and Strategy, Twelfth Herzliya Conference, "The Nuclear Threat is Islamic or Zionist", Research Center for Palestinian and Strategic Studies, Beirut, 2012, pp. 30-31

17. Dina Muhammad Jabr and Enas Abdel-Sada Ali, National and Regional Security of the Gulf Cooperation Council Countries .. Required Security Threats and Policies, special issue, Proceedings of the First International Scientific Conference of the Center for Strategic Studies, 1st Edition, Part 3, University of Karbala, Iraq, 2018, p. 449.
18. Enas Abdel-Sada Ali, The International Conflict and the Future of the Nation-State in the Post-Cold War World, an unpublished master's thesis, College of Political Science, University of Baghdad, Baghdad, 2001, p. 11
19. Fadel Talal Al-Amiri, The Road to War, War Scenarios between America - Israel - Iran, Hala for Publishing and Distribution, Giza, Egypt, 2011, pp. 66-77.
20. Graham and Geoffrey Newnham, Penguin Dictionary of International Relations, Gulf Research Center, Dubai - United Arab Emirates, 1997, p. 123.
21. Hameed, Ali Faris. "Negotiation Strategies and Techniques for Coordination of Interests (A Study in Contemporary Negotiation Methodologies)." *Tikrit Journal For Political Science* 1.27 (2022): 3-28.
22. Hassan Ahmadian, Israeli-Iranian confrontations in Syria and future possibilities (Iranian reading), analysis paper, Al Jazeera Center for Studies, Qatar, 2019, p. 8.
https://carnegie-mec.org/2019/01/21/ar-pub-78168
23. https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D8%A7%
24. Iran and Israel.. Will the low-intensity conflict turn into an open confrontation? Al-Arab website, see the link: https://alarab.co.uk/%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8
25. Jaafar Hassan Atrisi, Nuclear Iran and the New Middle Order, Dar Al-Hadi for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 2006, pg. 191
26. Kanaan Rizk Deeb Al-Deeb, Master Thesis entitled The Iranian-Israeli Conflict over the Role and Status in the Middle East, Unpublished Master Thesis, The Academy of Management and Politics for Postgraduate Studies, Al-Aqsa University, Palestine, 2015.
27. Khaled Hamza Jrimit, The Transformation of Conflict Mechanisms in International Relations, unpublished doctoral thesis, College of Political Science, University of Baghdad, Baghdad, 2006, p. 2
28. Khalil, Suhad Ismail. "Geopolitics: the philosophy of place and its impact on the strategic performance of the state Iran and Turkey (Employment and Comparison Foundations)." *Tikrit Journal For Political Science* 1.27 (2022): 29-50.
29. Lamia Mahmoud, Arab National Security as Part of Middle Eastern Regional Security "Dangers and Roles of Actors", Arab Democratic Center, see the link: https://democraticac.de/?p=51048

30. Muhammad Murad, The Modern Arab State and the Dilemma of Functional and Strategic Exposure, Lebanese National Defense Journal, see the link:
31. Nawar Jalil Hashim, The Strategic Importance of the Strait of Hormuz, Journal of Political Issues, Issue 1, Volume 25, Al-Nahrain University, Baghdad, 2011, p. 160.
32. Nourhan Al-Sheikh, Israel's Relationship with the Regional Powers in the Wake of the Arab Spring Revolutions, Containment or Remote Employment, Hawrabi Journal for Studies, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, Baghdad, Issue 3, 2012, p. 83
33. On Sattar Jabbar Ali, the Iranian nuclear program and its regional and international repercussions, House of Wisdom, Baghdad, 2009, p. 298
34. Perry Kamack and Michelle Dunn, Ignite Conflicts in the Middle East - or Put Out the Fire, Malcolm Kerr Carnegie Middle East Center, see the link:
35. Peter Wallenstein, An Introduction to Understanding Conflict Settlement, "War, Peace, and the World Order," translated by: Saad Faisal Al-Saad and Muhammad Mahmoud Dabour, International Center for Political Studies, Amman, 2006, p. 35
36. Rai Taqiyyah, The Hidden Iran, translated by: Ayham Al-Sabbagh, Obeikan Library, Riyadh, 2010, pp. 256-257
37. Refaat Al-Sayed Ahmed, Features of the formation of a new regional system, the assumptions of reality and the motives of the outside, Hammurabi Journal of Studies, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, Baghdad, Issue 8, 2013, pp. 4-5
38. Sarkis Abu Zaid, Iran and the Arab East, Confrontation or Cooperation, Civilization Center for the Development of Islamic Thought, Beirut, 2010, p. 257, pp. 247-248
39. See also: the water straits expand to "Israel"! Metras website, March 16, 2023, see the link: https://metras.co/%D8%A7%D9%849%8A%D9%84/
40. Tawfeeq, Saif Nussrat, Karrar Noori Hammed, and Jumana Khaldon Saadoun. "The role of US financial institutions in the international economic sanctions mechanism." *Tikrit Journal For Political Science* 26 (2022): 121-147.
41. Tawfiq Al-Madini, The Arabs and the Challenges of the Greater Middle East, Publications of the Arab Writers Union, Damascus, 2010, pp. 330-331
42. The Peace Fund, Middle Eastern Exposure: Why did neighborhood threats spread in the Fragile States Index 2017? The Future Center for Research and Advanced Studies, see the link: https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/2928/%D8%A7%
43. The strategy of the Iranian-Israeli conflict in Syria.. Competition without confrontation, Iran Insider, see the link: https://www.iraninsider.net/ar/articles/view/1717/

44. Turki Al-Faisal bin Abdulaziz Al Saud, Regional Security Challenges for the Arab Gulf States, research in the book National and Regional Security of the Cooperation Council for the Arab Gulf States, a vision from within, Bahrain Center for Strategic, International and Energy Studies, Manama, 2012, p. 21.
45. Wissam Salih Abd al-Hussein, Iranian military capabilities and their implications for Israeli security, unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Political Science, Baghdad, 2010, pg. 210
46. Wissam Shaker Mutashar, The reality and future of the Iranian-Zionist conflict and its impact on the Arab East, an unpublished master's thesis, Al-Mustansiriya University, College of Political Science, Baghdad, 2014, p. 24